

الأغاني

وأم لبید تامرة بنت زنباع العبسية إحدى بنات جذيمة بن رواحة .
ولبید أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين ممن أدرك الإسلام وهو من أشراف
الشعراء المجيدين الفرسان القراء المعمرين يقال إنه عمر مائة وخمسا وأربعين سنة .
أخبرني بخبره في عمره أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن عبد الله بن
محمد بن حكيم .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن علي بن
الصباح عن ابن الكلبي وعن علي بن المسور عن الأصمعي وعن المدائني وعن رجال ذكرهم منهم
أبو اليقطين وابن دأب وابن جعدبة والوقاصي أن لبید بن ربيعة قدم على رسول الله وقد بني
كلاب بعد وفاة أخيه أربد وعامر بن الطفيل فأسلم وهاجر وحسن إسلامه ونزل الكوفة أيام عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها .
ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة منها تسعون سنة
في الجاهلية وبقيتها في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبیدا قال حين بلغ سبعا
وسبعين سنة بسيط - .

(قامت تَشَكَّى إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً ... وقد حَمَلَتْكَ سبعاً بعد سبعينا) .
(فإنَّ تَزَادِي ثلاثاً تَبْلُغِي أملاً ... وفي الثلاثِ وفاءٌ للثمانينا) .

فلما بلغ التسعين قال - طویل